بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الدولي ISSN 1997-6208 ..... العدد السادس

مجلة

الكلية الإسلامية الجامعة

جلة علمية فصلية محكمة تصدر عن الكلية الإسلامية

الجامعة / النجف الاشرف

السنة الثالثة

١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

فظة النجف الاشرف / مركز المدينة / الكلية الإسلامية

معة / مجلة الكلية الإسلامية الجامعة

صندوق البريد : ٩١

uic_journal@yahoo.com

www.islamicuniver.com

مكتبة الروضة الحيدرية
الرقم
التاريخ /
٤٧٤٧

أثر المناهج الإستشراقية على واط في دراسته للسيرة النبوية

المدرس الدكتور
سمير صالح حسن العمر
جامعة الكوفة / كلية الآداب

المقدمة:

إن الإنسان مهما حاول تحرير نفسه من نزعات العواطف فإنه لن يتمكن من التخلص منها تخلصا تاما"[١]، والمؤرخ مضطر بحكم مقامه بين مواطنيه ان يراعي شعورهم"[٢] وان يخضع للرأي العام.

وهكذا فإنه ليس من حقنا -بوصفنا مسلمين- أن نطالب مونتغمري واط بالإيمان برسالة محمد(ﷺ)، بل علينا أن نثمن -على اقل تقدير- بعض ما كتب في السيرة باعتباره خروجا عن المألوف في الكتابات الاستشراقية، يؤكد ذلك قول هاملتون جب من أن ما كتبه واط عن محمد(ﷺ) "يؤمل أن يؤدي إلى تقدير حق لهذا القائد العظيم اكثر في الغرب مما مضى"[٣].

ويؤكد مكسيم رودنسون -المستشرق الفرنسي- أن كتاب واط عن محمد(ﷺ) يعد حدثا تاريخيا في الدراسات عن نبي الإسلام ... حتى إن نتائجها تتعدى الدراسات الإسلامية، ويتردد صداها في كل تاريخ المذاهب الفكرية"[٤].

أثر المناهج الاستشراقية على واط في دراسته للسيرة النبوية:

ولا بد من الإشارة الى الى ان واط كان ناقدا لوجهات النظر الاستشراقية، التي غالت في عداوتها للاسلام والعروبة، والامثلة على ذلك كثيرة، منها:

يقول واط: "ان بعض اراء العلماء الغربيين غير معقولة ... ولم يكونوا دائما مخلصين لمبادئهم العلمية وان اراءهم يجب اعادة النظر فيها من وجهة النظر التاريخية الدقيقة" [٥].

ويرى ان موقف بعض المستشرقين من المعتقدات الإسلامية "كان غالبا سيئا"[٦] وذلك بسبب "الدعاية الكبرى في العصور الوسطى حتى قبل ان توجد الحروب الصليبية ... (والتي) تعمل على إقرار العدو الأكبر في الأذهان و ... كانت تلك الدعاية خالية من كل موضوعية ...حتى إذا ما حل القرن الحادي عشر كان للأفكار الخرافية المتعلقة بالإسلام والمسلمين، والقائمة في أذهان الصليبيين تأثير يؤسف له" [٧].

ولا ريب في أن مثل هذه الأفكار ما زالت قائمة في أذهان الغرب، فيقول واط:" يجب علينا التخلص من الفكرة الغربية التي تفصل بين السياسة والدين"(٨) إذ "اخطأ العلماء الأوربيون في نظرتهم للدين نظرة أوربية وليست عربية"(٩).

ويمكن القول ان لـ(واط) جرأة في رفضه "بدون تردد كل رأي من أمثال رأي فرانتس بهل وتود اندراي، اللذين يريان في الخوف من عذاب الجحيم، الفكرة الأساسية في حياة محمد(ﷺ) الدينية"(١٠)

وينتقد واط آراء كولد زيهر في كتابه : دراسات محمدية، ويرى إن آراءه عن المروءة والدين فيها نقاط ضعف كثيرة " (١١). وينتقد واط المستشرق لامنس بقوله : " إن طريقته العابثة في معالجة المصادر ليست طريقة علمية، فهو يرفض هذا الرأي ويقبل الآخر حسب أفكاره الخاصة ومعتقداته دون ان يعبأ بالموضوعية"(١٢)وان" افتراض لامنس الشرير بأن قوة مكة كانت تعتمد على جيش من العبيد السود لا أساس له "(١٣).

أما في انتقاده للمستشرق ريتشارد بل فيقول :"ليس التاريخ الذي يحدده ريتشارد بل للآيات المتعلقة بأصحاب الربا دقيقا كما يجب "(١٤).

ويؤكد واط انه ليس بين كبار رجال العالم رجل كثر شانئوه كمحمد(ﷺ)(١٥) في حين انه كان "رجل عصره" (١٦)"خبيرا بالشؤون السياسية"(١٧)"ورجل دولة حكيما ... ورجل إدارة بارعا"(١٨) فهو "من اعظم رجال أبناء آدم" (١٩).

وهكذا فإن واط لا يستسلم للأفكار السائدة في الغرب بل يعارضها احيانا فيقول : "لقد أكد أعداء الإسلام غالبا إن محمدا (ﷺ) كان مصابا بالصرع ... بينما ظل محمد(ﷺ) حتى آخر حياته مالكا لقواه العقلية"(٢٠).

ويذكر واط أن "هناك اتهاما أوربيا مسيحيا لمحمد(ﷺ) بأنه شهواني ... فحاش مسن، غير إن هذه التهمة تسقط إذا فحصناها على ضوء الأفكار السائدة في عصر محمد(ﷺ)(٢١) ثم انه(ﷺ) "كان يسيطر تماما على عواطفه أمام الجنس اللطيف وانه لم يكن يتزوج إلا إذا كان هذا الزواج مستحسنا سياسيا واجتماعيا"(٢٢).

ومع ذلك فإن واط لم يستطع الانفلات دائما من قيود بيئته، فيقع في هنات هنا وهناك، يعارضها أحيانا بنفسه، فهو يذكر ان النبي(ﷺ) كان "يفكر تفكيرا يقوم على الحدس وليس على التحليل"(٢٣) وانه "لم يميز بين القصة والمغزى الذي تتضمنه"(٢٤) وانه عانى من "فترة انحطاط عصبي"(٢٥) وكان "ميالا للكآبة"(٢٦)" يفتقر الى الثقة بنفسه ... مترددا بطبعه"(٢٧)، ثم يناقض واط ادعاءاته فيقر أن الرسول(ﷺ) "كان ذا بصيرة رائعة"(٢٨) "لا يسعنا ... إلا أن نعجب بأيمان محمد(ﷺ) بقضيته، ببعد نظره وحكمته"(٢٩).

وعلى الرغم من أن واط مارس كشفا نقديا لكثير من أعمال المستشرقين التي اعتمدت نزعة الشك المبالغ فيه والافتراض الاعتباطي[٣٠] فإنه أحيانا يقع تحت تأثيرها، إذ من الصعب جدا "ان يتجرد المستشرقون عن عواطفهم وبيئتهم ونزعاتهم المختلفة" [٣١]. فينفي ويشك ويعتمد الشاذ والضعيف من الروايات التاريخية، فيقع أحيانا في تناقض مع ما صرح به من آراء، والأمثلة كثيرة منها: يشك واط بحقيقة الوحي[٣٢] وبصحة القرآن[٣٣] فيدعي أن "القول بأن محمدا(ﷺ) كان صادقا لا يعني أن القرآن وحي حق وانه من صنع الله"[٣٤] بل انه من صنع محمد(ﷺ)، إذ لا شك في أنه قام ببعض الجمع والتأليف ... كما عين الآيات المصححة لبعض الأمور حيث يشعر ان مقطعا ما يتطلب تصحيحا"[٣٥].

ويؤكد واط بأن القران الكريم من تأليف محمد(ﷺ) بقوله: "القران هو انبثاق مبدع في حياة مكة والبحث عن مصادره هو تقريبا كالبحث عن مصادر هملت لشكسبير"[٣٦] وبذلك يناقض واط نفسه بما سبق وأدعاه بقوله: " فقد ألزمت نفسي ... أن لا أقول أي شيء يمكن ان يتعارض مع معتقدات الإسلام الأساسية" [٣٧].

ترى ألم يطلع واط على قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنزِيلًا﴾ (الإنسان، ٢٣) وقوله تعالى: ﴿ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ۞ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴾ (البروج٢١-٢٢) وقوله تعالى ﴿ وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ (النمل٦).

ويشك واط بوحدة الأمة ويفترض وجود انقسام فيقول "إن المصادر تميل الى التقليل من شأن الخلافات التي نشأت داخل الأمة، وإيهامنا بأن هذه الأمة كانت متحدة اكثر مما هي حقيقة "[٣٨]. ويحاول جاهدا إثبات افتراضه، فيذكر أن من أسباب الهجرة الى الحبشة نشوء"انقسام قوي في الرأي داخل أمة الإسلام الناشئة"[٣٩] معتمدا على نصوص حملها اكثر مما تحتمل و"الأدلة التي يسوقها ... ليست قوية"[٤٠].

يصر واط على وجوب اعتبار عثمان بن مظعون "زعيم جماعة المسلمين المنافسين للجماعة التي كان يقودها أبو بكر (ر)"[٤١]. والمصادر لا تصرح بذلك بل تشير إلى عكس استنتاجه. فعثمان بن مظعون من العائدين الى مكة في الهجرتين إلى الحبشة [٤٢] فإذا كانت الهجرة لانقسام حصل فيه فهل رُئِبَ الصدع فعاد المنافسون لأبى بكر(ر).

والمعروف عن عثمان بن مظعون انه كان اشد المسلمين "تخليا عن الدنيا"[٤٣] فعلى اي شيء كان ينافس ابا بكر(ر)؟ ثم ما هو موقف النبي(ﷺ) من هذه المنافسة وما هو دوره إذا" في بناء الأمة من دون الناس ؟.

ويعتبر واط أيضا خالد بن سعيد بن العاص زعيما لمجموعة معارضة أيضا

لأبى بكر(ر)[٤٤]، في حين ان واقع الحال يدل على العكس، إذ أن أبا بكر (ر) هو الذي نصح خالد للدخول في الاسلام،[٤٥] كما ولاه بعض أعمال الشام في خلافته[٤٦]. مما يوحي بصفاء العلاقة بينهما، وهكذا فإن الحبشة كانت ملجأ للمعارضة المناوئة لأبى بكر (ر) من وجهة نظر واط. ترى هل كان عثمان بن عفان(ر) من المعارضين ايضا؟ وكيف يعلل واط محاولة ابي بكر (ر) الهجرة الى الحبشة لولا إقناع ابن الدغنة له بالعودة إلى مكة [٤٧]؟ هل انضم ابو بكر الى المعارضة؟!

ويرى واط ان هناك صعوبات واجهت الرسول(ﷺ) في توحيد امال اتباعه[٤٨]. وان بعضهم كان معارضا لتوجهاته السياسية كخالد بن سعيد[٤٩]. ثم يعود واط لينقض رأيه هذا بنفسه فيقول: "قرر محمد(ﷺ) في السنة السابعة للهجرة ان يقوي مركزه بالاعتماد على تأييد الجماعة الصغيرة في الحبشة فأرسل اليهم"[٥٠] ، هل كان مركز الرسول(ﷺ) ضعيفا في عام (٧ هـ) ليعتمد على نفر قليل من المهاجرين الى الحبشة ومنهم خالد بن سعيد[٥١] ؟، ثم هل يمكن له ان يقوي مركزه بالمعارضين له سياسيا كما ادعى واط ؟.

ومن الأمور التي افترضها واط ان النبي(ﷺ) "عانى من اغراء التسوية مدة طويلة"[٥٢] "وكان في اول الامر مستعدا لذلك بسبب المنافع المادية "[٥٣] ايعقل ان يغرى ويساوم النبي(ﷺ) وهو القائل "و الله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على ان اترك هذا الأمر ما تركته"[٥٤] إنَّ افتراض واط للاغراء والتسوية، مبني على أساس افتراضه بأن وجود "هوة واسعة بين الإسلام والجاهلية امر لا يقوم على أساس متين"[٥٥]

يبدو ان الحقائق قد اختلطت على واط فلم يفهم أن الإسلام قائم على التوحيد، وهو نقيض صريح لعقيدة الشرك والوثنية ، قال سبحانه وتعالى [قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ۞ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ۞ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ۞ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ۞ وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ۞ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ۞ ﴾ (سورة الكافرون).

إن محاولة ردم الهوة بين الإسلام والشرك كمحاولة التوفيق بين الحق والباطل، والاثنان لا يلتقيان الا في صراع، وهو حالة مستديمة مادام للشيء ضد.

ويعلل واط ذهاب محمد(ﷺ) إلى حراء بأنه "للفرار من اتون المدينة(مكة) خلال فصل الصيف للذين لا يستطيعون التوجه الى الطائف"[٥٦]. إن واط "يثير شكوكا فحسب... فما الداعي لذكر احتمال الذهاب تفاديا للحر؟ ولماذا لم يكلف ... نفسه بالسوال عن الطقس في جبل حراء امختلف هو عن سائر مكة ام لا؟ ولماذا لم يسأل نفسه عن مساحة هذا الجبل الذي جعله مصيفا للفقراء المصطافين ... ولماذا هذا الجبل

بالذات؟ ومكة كلها جبال"[٥٧] وهل يخفى على واط ان محمدا(ﷺ) بعد زواجه من خديجة(ر) لم يعد فقيرا؟ قال تعالى ﴿ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى ﴾ (الضحى :٨)

وكغيره من المستشرقين فان واط يطلق احيانا التعميمات جزافا فيذكر "أنَّ العوامل الاقتصادية لعبت دورا كبيرا في إسلام الكثيرين من العرب"[٥٨] و"أن الطمع في الغنيمة هو الذي ... جعلهم ينضمون إلى محمد(ﷺ)"[٥٩].

ولا ريب في أنَّ ذلك تعميم قاس إذ من المؤكد "ان الدافع لاعتناق الاسلام ديني بالدرجة الأولى"[٦٠] ومع ذلك "فان واط الذي دعا ... الى الاهتمام الواسع بالعامل المادي في تفسير الوقائع التاريخية لم يسمح لنفسه بان يذهب مع المقولة إلى نهاية المدى متخطيا كل حواجز المنطق والواقعة التاريخية وتعقيدات الدور البشري في التاريخ وبذلك اثبت انه اكثر موضوعية من جل الذين أغراهم الدافع المنظور فوقعوا أسرى حشد من الأخطاء"[٦١].

ومن تعميمات واط المجحفة قوله: كان "الزواج من بنت الأخ او الأخت ... شائعا في الجاهلية"[٦٢]، علما إن هذه العادة ليست عربية بل كان ذلك مباحا لدى القبائل اليهودية، كما يصرح واط نفسه بذلك [٦٣] باعتبار أن التوراة لم تحرم مثل هذا الزواج[٦٤].

ويذكر واط أيضا انه "كان للمرأة غالبا عدة ازواج زائرين في نفس الوقت"[٦٥] والمؤكد تاريخيا ان زواج الرهط "كان قليل الانتشار وشاذا"[٦٦] لكن واط يعممه دون مسوغ.

ويذكر واط أن "العرب على اطلاع سطحي على الامبراطوريات البيزنطية والحبشية والفارسية وكانت تراودهم أفكار غامضة عن الملكية"[٦٧] وربما ينطبق كلامه على البدو بشكل او بأخر، ولكن عرب العراق وبلاد الشام واليمن، وحتى سكان مكة كانت لهم معرفة و صلات بهذه الإمبراطوريات.

ويذهب واط الى ابعد من ذلك بقوله: "ولا نرى عند العرب سواء قبل الإسلام ام بعده الفكرة المجردة عن القانون"[٦٨] والمعروف ان ممالك عديدة ظهرت في بلاد العرب قبل الإسلام في اليمن والعراق وبلاد الشام وفي وسط شبه الجزيرة العربية . ترى هل كانت هذه الدول قائمة بلا قانون؟ وهذا مستحيل طبعا. وحتى القبائل البدوية فان لها "تقاليد بسيطة واضحة يتمسكون بها اشد التمسك"[٦٩] وهي بمثابة القانون المسير لهم.

أما في الإسلام فتوجد التشريعات القانونية المنظمة للحياة بشكل واضح في القرآن والحديث الشريف وفيما اجتهد به الفقهاء، بل وضع النبي(ﷺ) دستورا للمدينة في فترة مبكرة من تاريخ الدولة العربية الإسلامية. ولا ريب في أن "الشريعة الإسلامية اكثر تنوعا في صورتها مما في التشريعين (اليهودي والنصراني) ... لأنها

جاءت نتيجة نظر وتدقيق من الناحية الدينية في موضوعات للقانون كانت بعيدة عن أن تتخذ صورة واحدة فهي تشتمل على عناصر من شرائع العرب في الجاهلية"[٧٠].

ومع "أن التشريع الإسلامي قانون ديني فإنه من حيث الجوهر لا يعارض العقل ...(وقد) نشأ التشريع الإسلامي من منهج عقلاني في فهم النصوص وتفسيرها"[٧١].

ويزعم واط أن العرب لم يكن لديهم "مفاهيم تجريدية عن الخير والشر"[٧٢] فعلام عقد حلف الفضول؟"[٧٣] أليس لنصرة المظلوم على الظالم، ألا يعني هذا انهم يعرفون الخير ويميزونه عن الشر؟!

ويحاول واط جاهدا أن يجعل رسالة الإسلام مقصورة على أهل مكة، [٧٤] فيذكر أن محمدا(ﷺ) اعتبر نفسه في البدء مرسلا لقريش خاصة وليس لدينا اي وسيلة لمعرفة ما إذا كان قد فكر بتوسيع أفق رسالته لتشمل العرب جميعا"[٧٥].

ثم يزعم واط أن الدعوة مقتصرة على "شعب مكة وشبة الجزيرة العربية"[٧٦] وأنَّ محمداً(ﷺ) بعد الهجرة "كان هدفه الأسمى ... دعوة جميع العرب إلى الإسلام"[٧٧] باعتباره(ﷺ) "قد أرسل للعرب"[٧٨].

أما فيما يخص إرسال النبي(ﷺ) "رسلا من أصحابه وكتب معهم كتبا الى الملوك يدعوهم فيها الى الإسلام "[٧٩]، فان واط يشكك في صحة روايتها بقوله "إن الدعوة إلى الإسلام التي تحتوى عليها هذه الرسائل هي من وضع المتأخرين"[٨٠] ثم يعود ويعترف بأنه "لا شيء أكيد في هذا التفسير ولكنه سبب لعدم الاعتماد عليها"[٨١] ولا ريب في أنَّ عدم اعتماده عليها، لأنها تناقض ما ادعاه في نفي عالمية الإسلام.ويمكن ببساطة إثبات عالمية الرسالة الإسلامية اعتمادا على آيات من السور المكية التي يدعي واط انه اعتمدها للتدليل على أنَّ الإسلام دين مكة فقط[٨٢]، قال تعالى ﴿...قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ﴾ (الأنعام: ٩٠) وقال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ (الأنبياء: ١٠٧) وقال تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ (الفرقان : ١).

ترى ألم ينتبه واط لهذه الآيات المكية ؟! أم انه لم يفهم مغزاها باعتبار ان المستشرق "مهما يكن قديرا في معرفة اللغة العربية فانه لا يمكن أن يكون له من الحس اللغوي ما للعالم العربي الأصيل"[٨٣].

إن نفي عالمية الرسالة الإسلامية تصدى لها عدد من المستشرقين منهم: توماس ارنولد[٨٤] و"لم يقف ارنولد وحده بمواجهة هذا الخطأ الواضح إنما هناك: كولد زيهر ونولدكه وسخاو الذي يؤكد: ان الرسالة الإلهية ليست مقصورة على العرب[٨٥].

ويحاول واط إبراز التأثيرات اليهودية والنصرانية في الدين الإسلامي[٨٦]

فيؤكد "ان بذور التوحيد ... عند العرب قد ظهرت بفعل التأثيرات المسيحية واليهودية"[٨٧]. ترى ألم يكن لدين إبراهيم(عليه السلام) وهو سابق لهما أي تأثير ؟ أو ليس الحنيفية من بقايا دين إبراهيم(عليه السلام) [٨٨].

ويركز واط على أن القرآن الكريم اقتبس"الفكرة اليهودية المسيحية عن النبوة"[٨٩] والوحي[٩٠] وان "القرآن يخرج أفكاره اليهودية والمسيحية في صورة معربة"[٩١].

ولا ريب "أن معظم المستشرقين النصارى هم من طبقة رجال الدين او من المتخرجين من كليات اللاهوت، وانهم ان تطرقوا إلى الموضوعات الحساسة من الإسلام حاولوا جهد إمكانهم ردها الى اصل نصراني وطائفة المستشرقين من يهود ... يجهدون أنفسهم لرد كل ما هو إسلامي وعربي إلى اصل يهودي . وكلتا الطائفتين في هذا الباب تبع لسلطان العواطف والأهواء"[٩٢] و"إن واط يقع اسار هذا المفهوم بسب من كونه ابن بيئته الثقافية"[٩٣].

ويناقض واط نفسه فيؤكد أن المادة الإنجيلية في القرآن تدلل على أن النبي(صلى الله عليه وآله) لم يطلع على الإنجيل مطلقا ولم يقرأ أي كتب أخرى[٩٤] كما يعترف بأن ليس هناك "أسباب كامنة لاعتبار محمد(صلى الله عليه وآله) دجالا بل هناك على العكس أسباب قوية تؤكد صدقه"[٩٥]. ثم يعود واط ويفترض "بان محمدا(صلى الله عليه وآله) كان قد عقد صلات مستمرة مع ورقة منذ وقت مبكر وتعلم أشياء كثيرة وقد تأثرت التعاليم الإسلامية اللاحقة كثيرا بأفكار ورقة"[٩٦] وليس من داع لمناقشة هذه الفرضية الواهية" فيكفي أنها لم ترد لتأييدها أية رواية تاريخية على الإطلاق"[٩٧].

ويفترض واط أن الرسول(صلى الله عليه وآله) "يمكن ان يكون قبل نزول الوحي قد سمع من بعض الأشخاص قسما من القصص التي يذكرها القرآن" [٩٨] ومن الواضح أن هذا الافتراض متهافت، إذ ليس في مصادر السيرة ما يؤيده. كما ان الله تعالى نفى ذلك بقوله: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ﴾ (النحل: ١٠٣).

وهكذا فإن واط "بصدد عوامل الشد ... في مكونات العقل الغربي لم يستطع أن يحقق التحرر او التوازن (التام) ... فوقع اكثر من مرة في دائرة سوء الفهم إن لم نقل في مظنة الأخطاء"[٩٩].

هوامش البحث ومصادره:

١. جواد علي، تاريخ العرب في الإسلام (السيرة النبوية) (بغداد، ١٩٦١)،٧.
٢. المصدر نفسه، ١٢.
٣. من تعليق جب الذي اعتمده الناشر على غلاف كتاب مونتغمرى واط، محمد في مكة، ترجمة: شعبان بركات، (بيروت، بلات)
٤. من تعليق رودنسون الذي اعتمده الناشر على غلاف كتاب واط، محمد في المدينة، ترجمة: شعبان بركات، (بيروت،بلات)
٥. واط، محمد في مكة، ٦.
٦. المصدر نفسه، ٥٥.
٧. واط، محمد في المدينة، ٤٩٤.
٨. المصدر نفسه، ٢٢٠.
٩. المصدر نفسه، ٢٢٣.
١٠. واط، محمد في مكة، ١٢ -١١٣.
١١. المصدر نفسه، ١٣٨.
١٢. المصدر نفسه، ٤٢ -٢٤٣.
١٣. المصدر نفسه،٢٤٨
١٤. واط، محمد في المدينة،٤٥٢
١٥. المصدر نفسه،٤٩٣ .
١٦. المصدر نفسه، ٥.٧
١٧. المصدر نفسه، ٢٦٩
١٨. المصدر نفسه، ٥١١
١٩. المصدر نفسه، ٥١٢
٢٠. واط، محمد في مكة، ١٠١
٢١. واط، محمد في المدينة، ٥١٠.
٢٢. المصدر نفسه،٥١١
٢٣. المصدر نفسه،٦١
٢٤. واط، محمد في مكة،٢٥٢.
٢٥. المصدر نفسه، ٩١
٢٦. واط، محمد في المدينة،٤٨٩
٢٧. واط، محمد في مكة، ٩٢
٢٨. واط، محمد في المدينة،٥١١
٢٩. المصدر نفسه، ١١٤
٣٠. واط، محمد في مكة، ٩ -٢١ -٩٤
٣١. عماد الدين خليل، المستشرقون والسيرة النبوية، بحث مقارن في منهج المستشرق البريطاني المعاصر منتغمري واط " . مناهج المستشرقين في الدراسات العربية الاسلامية، (الرياض -١٩٨٥)،١، ١١٥.
٣٢. واط، محمد في مكة، ٨٣ وما بعدها .
٣٣. واط، محمد في المدينة،، ٤٨٥ .
٣٤. المصدر نفسه، ٤٩٦ .
٣٥. واط، محمد في مكة، ٩٥
٣٦. المصدر نفسه، ١٣٩.
٣٧. المصدر نفسه، ٦ .
٣٨. واط، محمد في المدينة، ٢٧٤
٣٩. واط، محمد في مكة، ١٨٦
٤٠. العلي، صالح احمد، محاضرات في تاريخ العرب، (بغداد - -١٩٦٨)،٣٦٨.
٤١. واط المصدر السابق، ١٨٦
٤٢. ابن هشام، ابو محمد عبد الملك، السيرة النبوية، (بغداد -١٩٨٩) ١،٣٦٧ و ٦٨٤.

٤٣.ابن سعد، محمد، الطبقات الكبير، نسخة مصورة عن طبعة بريل (ليدن - -١٨٣١)، ٣،١،٢٩٠.
٤٤.واط، المصدر السابق، ١٨٧
٤٥.ابن سعد، المصدر السابق، ٤،١،٦٨.
٤٦.البستي، محمد بن حبان، تاريخ الصحابة الذين روى عنهم الاخبار، (بيروت-١٩٨٨)،٨٦.
٤٧.ابن هشام، المصدر السابق، ١، ٣٧٢
٤٨.واط، المصدر السابق، ١٦١.
٤٩.المصدر نفسه، ١٦٢
٥٠.المصدر نفسه، ١٨١
٥١.ابن هشام، المصدر السابق ٢، ٣٥٩
٥٢.واط، المصدر السابق، ١٧٥
٥٣.المصدر نفسه، ١٧٦
٥٤.ابن هشام، المصدر السابق، ١، ٢٦٦
٥٥.واط، المصدر السابق، ١٣٩
٥٦.المصدر نفسه، ٨١
٥٧.جعفر شيخ ادريس، منهج مونتجمري واط في دراسة نبوة محمد(k)، مناهج المستشرقين في الدراسات العربية الاسلامية (الرياض -١٩٨٥ م) ١، ٢٢٠
٥٨.واط، محمد في المدينة، ٧٦
٥٩.المصدر نفسه، ٢١٩
٦٠.العلي، المصدر السابق، ٣٣٨
٦١.عماد الدين خليل، المصدر السابق، ١، ١٩٠
٦٢.واط، المصدر السابق، ٤٣٠
٦٣.المصدر نفسه، ٤٣٢
٦٤.ينظر الكتاب المقدس، سفر الأحبار، الفصل ١٨
٦٥.واط، المصدر السابق، ٤١٥
٦٦.العلي، المصدر السابق، ١٤٦
٦٧.واط، المصدر السابق،٣٦٣
٦٨.واط، محمد في مكة، ٤٩
٦٩.العلي، المصدر السابق، ١٦٢
٧٠.شاخت، جوزيف، (الشريعة الاسلامية)، تراث الاسلام، ترجمة: حسين مؤنس واحسان الحمد، (الكويت - ١٩٨٨)، ٢، ١٤٤
٧١.المصدر نفسه، ٢، ١٥٠ -١٥١
٧٢.واط، المصدر السابق،، ١٣٧
٧٣.ينظر ابن هشام، المصدر السابق، ١، ١٣٣ وما بعدها .
٧٤.واط، المصدر السابق، ١١٤ -١٢٣ -١٣٦ -١٣٩
٧٥.المصدر نفسه، ٢١٩
٧٦.واط، محمد في المدينة،٤٨٢
٧٧.المصدر نفسه، ٦١
٧٨.المصدر نفسه، ٣٠٧
٧٩.ابن هشام، المصدر السابق، ٢،٦٠٧
٨٠.واط، المصدر السابق، ١٧١
٨١.المصدر نفسه، ١٨٩
٨٢.واط، محمد في المدينة، ١١٤ -١٢٣- -١٣٦- -١٣٩
٨٣.عمر فروخ، " المستشرقون مالهم وما عليهم " " مجلة الاستشراق" (بغداد - -١٩٨٧) ١،٥٦
٨٤.عماد الدين خليل، المصدر السابق، ١، ١٣٤
٨٥. محمود شيت خطاب، السفارات النبوية،(بغداد -١٩٨٩)، ٤٥٤
٨٦.واط، المصدر السابق، ٨١ -٩٢-١١٨- -١٤٠- -١٤١- -٢٣٣- -٢٣٤- -٢٥٨ . ومحمد في المدينة،٢٥ -٢٩٨ -٣٠٢ وما بعدها
٨٧.واط، محمد في مكة، ٥٧

٨٨.ابن هشام، المصدر السابق، ١، ٢٢٣
٨٩.واط، المصدر السابق، ٦٠
٩٠.واط، محمد في المدينة، ٣٦٥
٩١.واط، محمد في مكة، ١٤١
٩٢.جواد علي، المصدر السابق، ٨- -٩
٩٣.عماد الدين خليل، المصدر السابق ١، ١٧٨
٩٤. Watt , Muhammad Prophet and statesman Pren , Reprinted . 1967 - -P . 40
٩٥.واط محمد في المدينة، ٩٧ - -٤٩٨
٩٦.واط، محمد في مكة، ٩٣
٩٧.عماد الدين خليل، المصدر السابق ١، ١٦٤
٩٨.واط، المصدر السابق، ٢٠٥
٩٩.عماد الدين خليل، المصدر السابق ١، ١٩٠